Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (100) المجلد (2) حزيران 2024

اللهجة اليمانية في تاج العروس : دراسة صوتية معجمية

م.م. ياسمين غضبان لطيف نصيف
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

The study, titled (The Yemeni Dialect in Taj al-Arous: A Phonetic-lexical Study), aims to identify the phonetic manifestations of the Yemeni dialect as an authentic Arabic dialect, characterized by many linguistic phenomena, the most prominent of which are phonetic and lexical, especially what is stated in the dictionary (Taj al-Arous and Jawaher al-Qamus), the book that It aroused many researchers; Because of the richness of its linguistic material, the originality of what it brought about the Arabs in terms of linguistic phenomena and culture, and the rich heritage of Arab civilization

Email:

Published: 1- 6-2024

Keywords: اللهجة اليمانية – تاج العروس- صوتية - معجمية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تروم الدراسة الموسومة بـ (اللهجة اليمانية في تاج العروس : دراسة صوتية معجمية) الوقوف على التجليات الصوتية للهجة اليمانية بوصفها لهجة عربية أصيلة ، تتميز بالعديد من الظواهر اللغوية ، ومن ابرزها الصوتية والمعجمية ، ولاسيما ماجاء في (تاج العروس وجواهر القاموس) ذلك الكتاب الذي أثار الكثير من الباحثين ؛ لثراء مادته اللغوية ، وأصالة ما جاء به عن العرب من ظواهر وثقافة لغوية ، وتراث ثر للحضارة العربية .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

أما بعد ...

فأن تَاج العَرُوس من جَوَاهِر القَامُوس من اضخم المعجمات في العربية وأزخرها من حيث المادة اللغوية ، إذ إن من الوظائف التي عنى بها هذا المؤَلف النفيس هي التمييز بين النطق المعياري واللهجي عناية كبيرة، كما أنه زخر بمعظم المادة التي احتواها جُلّ المعجمات من قبله وازداد عليها تفصيلاً .

لذا من هذا المنطلق تم اختيار مضوع هذا البحث (اللهجة اليمانية في تاج العروس) ، وتقسم البحث على قضايا صوتية ، وأخرى معجمية ، وتعد هذه اللهجة في بعض من ظواهرها كالإبدال بين بعض الحروف أو فيما يسما بـ (الوتم ، والطمطمانية ،و الاستنطاء،وغيرها ...) من اللهجات الغريبة في بعض الفاظها ، وإن كان هناك إثبات لها في الأثر ، ونظراً لكون طبيعة عيش أهلها في البادية ؛ مالت الى الكثير من الشدة والاختلاف في الكثير من الفاظها ، وتمثل ذلك في بحثنا هذا في العديد من الشواهد ، صوتياً ، ومعجمياً .

ومن هذا المنطلق تم الرجوع الى العديد من المعجمات وكتب الأثر وكتب اللهجات لإثبات صحة ما ورد من لهجات ، وأرجو أن أكون قد وفقت في جهدي المتواضع هذا في الوصول الى ما أروم اليه ، وحسبي أنه جهدٌ بشري ، ومن الله التوفيق .

المبحث الأول

المسائل الصوتية

- **ابدال الكاف شيناً (الوتم)**

ذهب الزبيدي الى أن قوم من اليمن يبدلون الكاف شيناً كما قي قوله : ((والوَتم فِي لُغَة الْيمن يَجْعَل الْكَاف شيناً مُطلقًا، كلبيشَ اللَّهُمَّ لبيشَ)).[1] الاّ أنّ الكثير من العلماء يذهبون الى أن (الوتم) هو ابدال السين تاءً ، فيقولون في كلمة (الناس) (نات)[2].

وأورد ابن جنى (ست) فى سدس والنات وأكيات في الناس وأكياس وطست في طس وختيت فى معنى خسيس ، وبذلك يتبين أن المسين أبدلت تاء فى أول الكلمة ووسطها وآخرها.[3]

ذلك حرف مهموس. الهمس ثم أوضح ابن جنى رأيه في أن السين قلبت تاء فيما ذكر ففى المثال الأول قلبوها تاء لتقرب من الدال التي قبلها والتاء . مع ذلك كما أن السين مهموسة فصار التقدير : سدت فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلوا الدال تاء المتوافقها في أدغمت التاء التاء فصارت (ست) كما ترى ، وكذلك تحدث عن البواقي ، ففى الناس وأكياس أبدلت السين تاء لموافقتها اياها في الهمس والزيادة وتجاور المخرج ، وفى ختيت أبدلوا السين تاء ، وقد أكد الدكتور أنيس هذا التقارب الصوتى وقال : انهما يكادان يكونان متماثلين في المخرج كما أن كلا منهما صوت مهموس ولم يبق اذا الا أن يلتقى طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاء محكما فاذا افترقا سمعنا التاء واذا لم يكن الالتقاء محكما فهي السين[4].

ويرى د عبد الغفار هلال أن الابدال غير مستساغ هنا لأن مخرجي التاء والسين مختلفان – كما عرفنا – وهما مختلفتان في الشدة والرخاوة ،والصفير ، وان كان الدكتور أنيس أجاز وقوع الابدال بينهما، وعلى ما يرى فأن يكون استخذ لغة فى اتخذ ، وتكون السين من خصائص البادية وتلحق بما يسمى (الوتم).

والذي يقصده الزبيدي هاهنا بـ(الوتم) في قوله : ((والوَتم فِي لُغَة الْيمن يَجْعَل الْكَاف شيناً مُطلقًا، كلبيشَ اللَّهُمَّ لبيشَ)).[5] هو ما يسمى ب (الشنشنة) عند غيره من العلماء ومنهم السيوطي في قوله : ((ومن ذلك: الوتم في لغة اليمن تجعلُ السِّين تاء كالنات في الناس.، ومن ذلك: الشَّنشنة في لغة اليمن

---

[1] تاج العروس(23 /1)

[2] ينظر: شرح الشافية : 3\221، و المزهر في اللغة : 1\222

[3] ينظر : سر صناعة الاعراب ،1\165

[4] ينظر: سر صناعة الاعراب :1\171-173 ، اللهجات العربية : : حامد هلال :182

[5] تاج العروس 1\23

تجعل الكاف شينا مطلقا كلبَّيْش اللهم لبَّيْش أي لبيك.))[1] . ويستنتج من ذلك ان الزبيدي خلط بين الوتم والشنشنة بما أنهما من لغات اهل اليمن .

ويرى بعض المحدثين أن ما يسمى بالشنشنة هو صوت بين الجيم والشين أو هو الصوت المركب تشي Ch) المعروف في الانجليزية ، ولأن العرب لا يعرفون طريقة كتابة هذا الصوت فانهم كتبوه تارة بالكاف وثانية بالشين وقيل – أيضا – ان الكاف فى أى موضع من الكلمة حينما يأتى بعدها صوت لين أمامي فانها تقلب الى نظيرها من الأصوات الحنكية (أصوات وسط الحنك)[2].

يقول د. عبد الغفار هلال : ((ونحن لا نرتضى هذين التفسيرين لمخالفتهما لطبيعة نطق الأصوات العربية وخصائصها لأن العربية لا تعرف الحروف المتداخلة أو المركبة بين حروفها وقد ماتت الأصوات التي بين بين منها))[3]

ونسبت في العقد الفريد لتغلب ففيه في خبر الرجل – من السماط الذي كلم معاوية عن أفصح العرب قوم تيامنوا عن شنشنة تغلب [4]، وتنسب أيضا الى بكر بن وائل ، وقد نسبها ابن دريد والقلقشندى الى حمير [5] ولكنها شائعة . القبائل اليمنية وهي تنسب الى أهل البداوة منهم ، وما زالت حتى الآن في اللهجة اللهجة الشحرية والمهرية والقطرية وحضرموت.

- **الابدال بين الصاد والضاد والطاء**

قال صاحب التاج في الابدال بين الصاد والطاء : ((والحَصَبُ، مُحَرَّكَةً، والحَصْبَةُ) بفَتْحٍ فَسُكُونٍ (الحِجَارَةُ، وَاحِدَتُهَا حَصَبَةٌ، مُحَرَّكَةً) كَقَصَبَةٍ وَهُوَ (نَادِرٌ) وحَصَبْتُه: رَمَيْتُهُ بهَا، والحَجَرُ المَرْمِيُّ بِهِ حَصَبٌ، كَمَا يُقَال نَفَضْتُ الشيءَ نَفْضاً، والمَنْفُوضُ نَفَضٌ، (و) الحَصَبُ (: الخَطَبُ) عَامَّةً وقَال الفَرَّاءُ: هِيَ لُغَةُ اليَمَنِ (و) كُلُّ (مَا يُرْمَى بِهِ فِي النَّارِ) من حَطَبٍ وغَيْرِه فَهُوَ (حَصَبٌ))[6]

وقال في الابدال بين الطاء والظاء ((والحَضَبُ) مُحَرَّكَةً لُغَةٌ فِي (الحَصَبِ) ، وَمِنْه قرأَ ابْن عَبَّاس {حضب جَهَنَّم} (الأَنبياء: 98) مَنْقُوطَةً، وَقَالَ الْفراء: يُرِيدُ الحَصَبَ، والحَضَبُ: الحَطَبُ فِي لُغَةِ اليَمَنِ (وَقد يُسَكَّن، وَقيل: هُوَ كُلّ مَا أُلْقِيَ فِي النارِ من حَطَبٍ وغيرِه يُهَيِّجُهَا بِهِ (وحَضَبَ النَّارَ يَحْضِبُهَا: رَفَعَهَا، أَو) حَضَبَ النَّارَ إِذا خَبَتْ ثُمَّ (أَلْقَى عَلَيْهَا الحَطَبَ) لِتَقِدَ، عَن الكسائيّ، (كأَحْضَبهَا، والمِحْضَبُ المِسْعَرُ) وَهُوَ عُودٌ تُحَرَّكُ بِهِ النَّارُ عِنْد الاتِّقَادِ،))[7]

---

[1] المزهر في علوم اللغة وأنواعها 1\176
[2] ينظر: اللهجات العربية : 167
[3] المصدر نفسه : الصفحة نفسها
[4] ينظر: العقد الفريد : 2\475
[5] ينظر: الجمهرة: 1\238
[6] تاج العروس(2\282 .
[7] تاج العروس 2\289

وتعليل ذلك أن الصاد والضاد والطاء تشترك في كونها من الحروف المستعلية، وإنّما قيل لها مستعلية، لأنّها استعلت إلى الحنك الأعلى، وهي الحروف التي تمنع الإمالة[1].غير أنّها من مخارج متعددة ،فمخرج الصاد"مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى"[2] ومخرج الضاد "من أول حافة اللسان ومايليها من الأضراس"[(3)]أمّا مخرج الطاء فـ" مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا"[(4)] ولم يشع في الكلام من الإبدال بين هذه الأحرف ما يستحق الوقوف عنده، وماورد مِمّا ظاهره ذلك من قبيل قولهم :نَضْنَضَ لسانَهُ وَنَصْنَصَهُ بمعنى حرّكه فقد حَكَمَ ابن جني بأنّهما أصلان لأنّ الصادَ ليست أختا للضاد فتبدل منها[(5)]وكذلك حكم على تَضَوَّكَ وتَصَوَّكَ حتى تقوم الدلالة على إبدال أحدهما بالآخر[(6)].وما ورد من البدل البدل الحاصل في تاء"افتعل" إذا كانت فاؤه صادًا أو ضادًا أو طاءً أو ظاءً، وقلبها طاءً البتة، فلابدّ فيه من ذلك كما لابدّ من إعلال نحو: "قال" و"باع"[(7)].

أمّا في القراءات القرآنية فقد ورد إبدال الصاد ضادًا أو طاءً في قوله تعالى چ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ چ [الأنبياء: 98] حيث قرأ الجمهور "حَصَبُ" بالحاء والصاد المهملتين المفتوحتين. وقُرِئَت "حَضَبُ جهنّم" بالضاد المفتوحة[8] و" حَضْبُ" بالضاد المعجمة الساكنة[(9)] و" حَطَبُ جهنّم "بالطاء المهملة المفتوحة[(10)].

والحَصَبُ على القراءة المشهورة: الحجارةُ والحصى، والحَصْباءُ: الحَصى، واحدته حَصَبة، كقَصَبَةٍ وقَصْباءَ، وهو عند سيبويه اسم للجمع[(11)] ومكانٌ حَصِبٌ: ذو حَصباء.

ويُقال للريح التي تَحمِلُ التُرابَ والحصى حاصِبٌ، قال چ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ چ [القمر:34] وكذلك الحَصِبَة.

ويقال حَصَبْتهُ أحصِبُهُ حَصْبا إذا رَمَيته بالحَصباء، والحجر المرميّ به حَصَب، كما يقالُ: نَفَضْتُ الشيءَ نَفْضًا، والمَنْفوضُ نَفَضٌ[(12)] والحَصَبُ كلُّ ما ألقيته في النّار من حَطَبٍ وغيره[(13)] روى

[1]- ينظر المقتضب:225:1
[2] ينظر : الرعاية:309
[3]:ينظر الكتاب:433:4
[4]المصدر نفسه
[5]ينظر سر صناعة الإعراب:225:1
[6]م.ن:225:1
[7]م.ن:225:1
[8] قرأبها ابن عباس:ينظر معاني القرآن للفراء:212:2والمحتسب:111:2والبحر المحيط:315:6
[9] رويت عن ابن عباس:بنظر البحر المحيط:315:6وقرأ بها كثيّر عزة:ينظر المحتسب:111:2والبحر المحيط:315:6
[10]: وهي قراءة الإمام علي عليه السلام وعائشة وابن الزبير وأبي بن كعب وعكرمة.ينظر معاني القرآن للفراء:212:2والمحتسب:111:2والبحر المحيط:315:6
[11]ينظر لسان العرب:197:3حصب
[12]م.ن:197:3حصب
[13] ينظر تهذيب اللغة:370:4حصب

الأزهري(ت370هـ):الحَصَبُ: الحَطَبُ الذي يُلْقَى في تَنُّور أو في وَقود،فأمّا مادام غير مستعمل للسّجور فلايُسَمّى حَصَبا،قال:والحَصْبُ:رَمْيُكَ بالحَصباء والحَصباء:صغارُها وكبارُها[1] قال الفرّاء: "وأمّا الحَصَب فهو في لغة نجد:مارَمَيتَ به في النار،كقولك:حَصَبتُ الرجلَ أي رَمَيتَهُ "[2] وبهذا فُسِّرقوله تعالى:{إنّكُم وما وما تَعبدونَ من دون الله حَصَبُ جَهَنّم} فالمراد يُقذفون في نار جهنّم، فَشَبّهَهُم بالحَصْباءِ التي يُرمى بها الشيء فلمّا رمي بها كرمي الحصباء،جَعَلَهُم حَصَبَ جَهَنَّم تشبيها[3].قال أبو حيّان:" وقرأ الجمهورُ " حَصَبُ حَصَبُ " بالحاء والصاد المهملتين وهو مايُحصَبُ به:أي يُرمى به في نار جهنّم وقبل أن يُرمى به لايُطلق عليه حَصَبُ إلاّ مجازا[4].

أمّا قراءة "حَطَبُ جَهنّم " فالحَطَبُ معروف وهو ماأعدّ من الشجر شَبُوبا للنار[5] ذكر الفراء أنّ الحَطَبَ لغة في الحَصَب وهي لغة أهل اليمن[6] وذهب ابن جنّي إلى أبعد من ذلك حين قال: أمّا"الحَضَبُ" بالضاد بالضاد مفتوحة،وكذلك بالصاد غير معجمة فكلاهما الحَطَب، ففيه ثلاث لغات:حَطَبٌ،وحَضَبٌ،وحَصَبٌ،وإنَما يُقال:حَصَبٌ إذا ألقي في التنّور والموقد.فأمّا ما لم يُستعمل فلا يُقال له "حَصَبٌ"[7].وروي عن ابن عباس أنّ الحَصَبَ هو الحَطَبُ بالزنجية[8].قال الآلوسي بعد أن أورد القراءات التي ذكرت آنفا في هذه الآية:ومعنى الكل واحد وهو معنى الحَصَب بالصاد[9] ويمكن القول إذا كان المعنى الكلي والغاية التي تؤول إليها هذه القراءات واحدا، فإنّ الفروق المعنوية الدقيقة والتفاصيل الجزئية لاشكّ في حصولها على وفق مابيناه من تنوّع دلالة المفردة التي حصل فيها الإبدال،وهذا التنوع في الدلالة بعد حصول الإبدال قد أثرى المعنى ولم يُؤدِ إلى الاختلاف أوالتناقض. ويبدو لي أنّ الذي قرأ "حَطَبُ "بالطاء المفتوحة قد استحضر في ذهنه قوله تعالى ﭼ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ [الجن15]فضلا عمّا ذكره العلماء من كونها لغة في "حَصَب". أمّا القراءة المشهورة "حَصَبُ جهنّم " فيبدو لي أنّ علماء اللغة والتفسير قد ركّزوا على جانب التشبيه حين فسّروا "الحَصَبَ " ما يرمى به وتهيج به النار تشبيها بِحَصَبَه إذا رماه بالحصباء وهي صغار الحجارة، فهو خاص وضعًا عام استعمالًا[10] بدلالة أنّه قبل أن يرمى به لايطلق عليه حَصَب إلا مجازا. إلاّ أنّهم أهملوا مايدل عليه ظاهر اللفظ من كون الحَصَبُ هو الحجارة والحصى كما بيناّ ذلك عند الحديث عن معاني "الحَصَبُ " قال الزَّبيدي " وَحَصَبَ

[1] ينظر معاني القرآن:212:2
[2] ينظر التفسير الكبير:194:2
[3] ينظر البحر المحيط:315:6
[4] المصدر نفسه :الصفحة نفسها
[5] ينظر لسان العرب:223:3حضب
[6] ينظر معاني القرآن للفراء:212:2
[7] ينظر المحتسب:111:2
[8] ينظر روح المعاني:91:9
[9] م.ن:91:9
[10] م.ن:91:9

المكان بَسَطَها فيه أي ألقى فيه الحَصباء الصغار وَفَرشَهُ بالحصباء"[1] .روي أنّ الخليفة عمر بن الخطاب الخطاب حَصَبَ المسجدَ حين أمر أن يُلقى فيه الحصى الصغار[2].وعلى وفق ذلك يكون المعنى والله أعلم أنّ العابد والمعبود من دون الله يكونان في الدرك الأسفل من النار، حيث تُحَصَب بهما أرض جهنّم أي تُبسط وتُفرش بعد أن يتحولا إلى حجارة وحصى ليكون ذلك أكثر عذابا لهما وأشدّ تنكيلا وأدعى للاستهجان والإذلال، فضلا عن قابلية الحصى والحجارة على ديمومة الاستعار وبذلك يكون وقود جهنّم من داخلها لتحافظ على سعيرها واتّقادها،قال تعالى في محكم كتابه العزيز ٹ ٹ چ ۈ ۇ ۆ ۆ ۅ ۅ چ [التحريم:6]وبذلك تكون قراءة الجمهور " حَصَبُ جهنّم " هي الراجحة نظرا لما تضمّنته من معان دقيقة في حين أثْرت القراءات الأخرى المعنى وزادته وضوحا.

- **ابدال (لام التعريف) ميماً (الطمطمانية):**

جاء في التاج ((يَقُول: يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَخِسَّاءُ، كَمَا يُقَالُ: أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ واسْتٌ فِي المَاءِ. وَقَوله: أُنُوفُهُم مِلْفَخْرَ على لُغَةِ اليَمَن. (وانْسَلَبَ: أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ جِدًّا) حَتَّى كَأَنَّه يَخْرُج مِنْ جِلْدِه، وغَالبُ استعْمَاله فِي النَّاقَةِ. (وتَسَلَّبَت) المرأَةُ إِذا (أَحَدَّتْ) قِيلَ (على زَوْجِها) ؛ لأَن التَّسَلّبَ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْج. وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْس أَنَّا قَالَتْ: (لمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ أَمَرَني رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فَقَالَ: تَسَلَّبى ثَلَاثاً، ثمَّ اصْنَعِي بَعْدُ مَا شِئْتِ) أَي الْبَسِي ثِيَابَ الحِدَادِ السُّودَ.))[3]

وجاء في اللسان : ((يَقُولُ: يتكبَّرون وَهُمْ أَخِسَّاء، كَمَا يُقَالُ: أَنْفٌ فِي السماءِ واسْتٌ فِي الماءِ. والجَبوبُ: وجهُ الأَرضِ، وَيُرْوَى:أُنوفُهُمْ، مِلفَخْرٍ، فِي أُسْلُوبٍ أَراد مِنَ الفَخْرِ، فحَذف النونَ. والسَّلَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ينبُتُ مُتَناسقاً، ويَطولُ فيُؤخَذُ ويُمَلُّ، ثُمَّ يُشَقَّقُ، فتخرجُ مِنْهُ مُشاقةٌ بيضاءُ كاللِيفِ، واحدتُه سَلَبةٌ، وَهُوَ منْ أَجودِ مَا يُتخذ مِنْهُ الْحِبَالُ. وَقِيلَ: السَّلَبُ لِيفُ المُقْلِ، وَهُوَ يُؤْتى بِهِ مِنْ مَكَّةَ. اللَّيْثُ: السَّلَبُ ليفُ المُقْل، وَهُوَ أَبيض؛ قَالَ الأَزهري: غَلِطَ اللَّيْثُ فِيهِ؛ وَقَالَ أَبو حَنِيفَةَ: السَّلَبُ نباتٌ ينبتُ أَمثالَ الشَّمَع الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ فِي خِلْقَتِه، إِلَّا أَنه أَعظمُ وأَطولُ، يُتَّخَذ مِنْهُ الحبالُ عَلَى كُلِّ ضَرب. والسَّلَبُ: لِحاءُ شجرٍ مَعْرُوفٍ بِالْيَمَنِ، تُعْمَلُ مِنْهُ الحبالُ، وَهُوَ أَجفَى مِنْ ليفِ المُقْلِ وأَصْلَبُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ دَخَلَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتوسِّدٌ مِرْفَقَةَ أَدَم، حَشْوُها لِيفٌ أَو سَلَبٌ، بِالتَّحْرِيكِ. قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: سأَلتُ عَنِ السَّلَبِ، فَقِيلَ: لَيْسَ بِلِيفِ المُقْلِ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ معروفٌ باليمن، تُعْمَلُ منه الحبالُ))[4] .

[1]ـ ينظر تاج العروس:2:284حصب
[2] ينظر تهذيب اللغة:4:260
[3]تاج العروس 3\72
[4]لسان العرب :1\473

ويظهر ان قولهم : ((ملفخر)) من اللغة الطمطمانية ، ((تتمثل هذه اللغة في إبدال لام التعرف ميمًا، كقولهم: "طاب امهواء". أي: طاب الهواء.وقد عزيت هذه الظاهرة إلى الأزد، وإلى قبائل يمنية أخرى))[1]

وقد جعل ابن جنى ابدال اللام ميما شاذا لا يسوغ القياس عليه [2]الحديث :(ليس من امبر امصيام في امسفر)) [3]و راوي الحديث هو النمر بن تولب الذي يقال : انه لم يرو عن رسول الله غير هذا الحديث[4]

ويرى د. عبد الغفار هلال ((أن تقاربا بين الملام والميم يسمح بالتبادل بينهما ، ولكن لأنهما لهجة مخالفة للشائع عدت شاذة تحفظ ولا يقاس عليها لكن منها يحكى على ما هو عليه ، وقد نسبها الى حمير) واحد من الباحثين القدامى والمحدثين ، وبعضهم نسبها الى أهل اليمن أو طيء أو الأزد وكلها قبائل يمنية جنوبية (لأن الأزد من قحطان وطيء كذلك وهى قبائل كانت تسكن جنوب اليمن ، ونسبتها الى اليمن مشهورة))[5].

- **تخفيف الهمز أو ابدال الهمزة واو:**

جاء في التاج : ((دفو) و (دَفَوْتُ الجَرِيحَ) أَدْفُوهُ دَفْواً، وأَدْفَيْتُهُ ودَافَيْتُهُ) ؛ حَكَاهُما أَبو عُبيدٍ؛ (أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ) ؛ وكَذلِكَ دَأَفْتُ عَلَيْهِ وأَدْفَأْتُه ودَافَأْتُه.

وَفِي الحدِيثِ ((أَنَّه صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أُتِيَ بأَسِيرٍ وَهُوَ يَرْعُدُ مِن البَرْدِ فقالَ لقَوْمٍ مِنْهُم: (اذْهَبُوا بِهِ فأَدْفُوه) ، يُرِيدُ الدِّفْءَ مِن البَرْدِ، فذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوه، فوَدَاهُ رَسولُ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كَمَا فِي الصِّحاحِ . قالَ ابْن الأَثِيرِ: أَرادَ النبيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم { الإِدْفاءَ من الدِّفْءِ فحَسَبُوه الإِدْفاء بمعْنَى القَتْل فِي لُغَةِ اليَمَنِ؛ وأَرادَ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَدْفِئوه بالهَمْز فخففه وَهُوَ تَخْفيفٌ شاذٌّ والقِياسُ أَن تُجْعَل الهَمْزَة بَيْنَ بَيْن لَا أَنْ تُحْذَفَ، وَإِنَّمَا ارْتَكبَ الشُّذُوذ لأَنَّ الهَمْزَ ليسَ مِن لُغَةِ قُرَيْش.))[6]

وهي من لغة أهل اليمن وكذلك آخذه وواخذه لغة لأهل اليمن [7] ، والطائيون كانت مساكنهم باليمن قبل أن يجاوروا بني أسد فانتقلت الظاهرة بعد الرحيل وأهل الحجاز أوصدت الباب اذا أطبقت عليه شيئا وتميم تقول أصدت [8] معهم ، ومنه ابدال الواو: من همزة أصلية كأن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فتبدل ((تخفيفا مثل جون في جؤن وسولة في سؤلة وفى تخفيف : هو يضرب أباك : هو يضرب

[1]الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث : 442
[2]ينظر: الخصائص : 1\411
[3]مسند الامام احمد :5\434
[4]ينظر: سر صناعة الاعراب :81
[5]اللهجات العربية : 191
[6]: وينظر: الفائق في غريب الحديث 1\428 - تاج العروس54\38
[7]ينظر: نهذيب اللغة : 11\178
[8]المصباح المنير : 8

وباك : وفى تخفيف : هو يقتل أخاك : هو يقتل وخاك فالواو هنا مخلصة وليس فيها شيء من بقية الهمزة))[1].

وتقول أيضا في آخيت واخيت : فالواو بدل من الهمزة لأن لام الكلمة واو فهى مأخوذة من الأخوة ولا توجد كلمة فاؤها ولامها واو وقرأ ورش وأبو جعفر چ ٱ ب ب ب ب پ چ البقرة :225[2].

ومنه ابدال الهمزة ألفا في مثل رأس وقرأت وأخطأت واحبنطات وشأمل فتصير ألفا تقول فيها : راس – قرات – أخطات احتبطات شامل وفى الحديث ارجعن ما زورات غير ماجورات ، فأنت مخير هنا بين التحقيق وعدمه – في حالة سكون الهمزة وفتح ما قبلها ، وهو ابدال قياسي ، ويرى الكوفيون في الحديث أنه انما أريد به ازدواج الكلام لقوله ماجورات [3]وفى الهمزة المفتوحة المتحرك ما قبلها مثل ملا يجوز تسهيلها بقلبها ألفا وهو ابدال غير قياسي لأن مخرج الهمزة وكثيرا من صفاتها تختلف عن الألف ، ولذا يعد من باب اختلاف اللهجات. [4]

- **ابدال السين زاياً**

جاء في التاج : ((وبَزَقَ: مثل بَسَقَ يَبْزُقُ بَزْقاً. وبَزَقَ الأَرْض: بَذَرَها لغَةُ اليَمنِ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ. وبَزَقَتِ الشَّمْسُ أَي: بَزَغَتْ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رضِي اللهُ عَنهُ: أَتَيْنا أَهْلَ خَيبَر حينَ بَزقَتِ الشمْسُ قالَ الأَزهَرِي: هكَذا رُوِيَ بالقافِ، والمَعْروفُ بَزَغَت، بالغَيْنِ، أَي: طَلَعَتْ قالَ: ولَعَلَّ بَزَقَتْ لُغَةٌ، والغينُ والقافُ من مَخْرج واحِدٍ، قالَ: وأَحْسَبُ الرِّوايةَ: بَرَقَت بالراءَ. وأَبْزَقت النّاقَةُ: إِذا أَنزَلَت اللبَنَ نَقَلَهُ اليَزِيدِيّ، وَكَذَلِكَ أَبْسَقَت كَمَا سَيأْتِي قَرِيباً.))[5]

وتبدل السين زاياً بشرط أن يجيء بعدها القاف. وقد عزى هذا الإبدال بين الصوتين إلى لهجة كلب. ومن الأمثلة المروية في لهجة هذه القبيلة قولهم (زفر) في (سفر)، (زقر) في (سقر) [6] والمسوغ الصوتي لإبدال السين زاياً في لهجة كلب هو : أنَّ القاف صوت شديد مجهور في حين أن السين صوت رخو مهموس، فأبدلوه بالزاي ليناسب القاف في الجهر، فيكون النطق بصوتين متماثلين في الجهر أسهل من النطق بصوتين مختلفين. وهذا هو الذي يسميه القدماء المشاكلة. ويسمونه التقريب أيضاً وسماه المحدثون المماثلة.[7] وفي هذه الظاهرة تأثر الصوت الأول بالثاني تأثراً رجعياً.

- **ابدال العين ميماً (الاستنطاء)**

---

[1] سر صناعة الاعراب : 109
[2] ينظر: الاتحاف : 117
[3] ينظر: سر صناعة الاعراب : 128-129، ولسان العرب :1\124
[4] اللهجات العربية : 230
[5] تاج العروس 25\78
[6] ينظر: سر صناعة الاعراب : 1\208
[7] ينظر: الابدال في اللهجات واثر الصوت فيه : (بحث) جامعة الانبار للغات والاداب : العدد 3\ 2010: 243:

جاء في التاج : ((كاليَهُودِي مِن نَطاةِ الرِّقالِ قولهُ: حُزِيَتْ أَي رُفِعَتْ وأَرادَ: كنَخْلِ اليَهُودِي الرِّقالِ (وأَنْطَى) : لُغَةٌ فِي (أَعْطَى). قالَ الجَوْهرِي: هِيَ لغةُ اليَمَنِ))[1].وقال ايضاً :((و) {تَناطَى (الكَلامَ: تعاطَاهُ) ، على لغَةِ اليمنِ: (و) المَعْنى (تَجاذَبَهُ.))[2]

وهو ما يسمى ب(الاستنطاء) ومفاده ((جعل العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء ، فأعطى يقال فيها أنطى))[3] ومنه في قراءة شاذة قرأ بها الحسن وطلحة وابن محيصن وغيرهم وهي قراءة مروية عن رسول الله ﷺ : (انا أنطيناك الكوثر)[4] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم – في حديث الدعاء . لا مانع لما أنطيت أنطيت ولا منطى لما منعت)) ومن كلامه ((اليد العليا المنطية واليد السفلى المنطاة[5]وقوله اليد المنطية خير من اليد السفلى)) و كتب و لا الى وائل بن حجر:وأنطوا الثبجة))وقال عليه السلام لرجل:((أنطه كذا)) يريد أعطه [6].

وواضح أن هذه الظاهرة جاءت فيما وليت فيه الطاء العين ، ولكن الدكتور أنيس يرى أن هذه الظاهرة وهي قلب العين الساكنة نونا ليست خاصة بذلك ولم يكن الأمر مقصورا على الفعل (أعطى) بل يتعلق بنطق كل عين سواء وليها (طاء) أو صوت آخر ، كانوا ينطقون بهذا الصوت بصفة خاصة نطقا فلعل من القبائل من أنفميا ، وذلك بأن يجعلوا مجرى النفس معه من الفم والأنف معا فتسمع العين ممتزجة بصوت النون وليست في الحقيقة نونا بل هي (عين)[7] وفي زعمه أن الرواة قد سمعوا هذه الصفة ممثلة في في الفعل (أعطى) فأشكلت عليهم ولم يصفوها لنا على حقيقتها [8]

ويرى د. عبد الغفار هلال أن هذا اتهام للقدماء من الرواة الموثوق بهم دون دليل ، فهم وصفوا ما سمعوه ، وما ادعاه الدكتور أنيس من حدوث الاستنطاء في غير المروى دعوى بلا دليل ويكفى ما ورد من أمثلة ليكون هو الأساس الذى ينبني عليه تحقق هذه الظاهرة[9].

واذا كان القلب في الحروف انما هو فيما تقارب منها مخرجا أو صفة ((فان العين والمنون متباعدان مخرجا ، ولكن بينهما تقارب الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح وعلى ضوء هذا يسوغ التبادل بينهما ، لكننا لا ننظر الى العلاقة الصوتية لاختلاف اللهجات وربما كانت بقايا لهجية متخلفة في بعض الصفات وهي بعد تهذيب اللغة))[10]

---

[1] تاج العروس 40\105
[2] تاج العروس40\107
[3] في اللهجات العربية : 189
[4] ينظر :الكامل في القراءات العشر : 663
[5] ينظر: البحر المحيط : 8\519
[6] النهاية في غريب الأثر: 5\76
[7] ينظر: اللهجات العربية : 189
[8] ينظر: في اللهجات العربية :142
[9] ينظر: اللهجات العربية : 190
[10] م.ن. 190

ويرى الدكتور السامرائي أن ((ملاك الأمر في هذه النون أنها لم تكن مقابلة للعين في أعطى وانما جاءت من أن الفعل هو (آتى) بمعنى (أعطى (ثم ضعف فصار) أتى) بتشديد التاء ومعلوم أن الادغام في العربية وفى غيرها من اللغات السامية يقتضى ابدال النون بأحد الحرفين المتجانسين كما تقول في العربية (جندل) من) جدل (بتشديد الدال وهذا معروف))[1]

ويرى المستشرق (رابين)((أن أنطى مقابل للفعل (نطا) العبري بمعنى مد يده الى فلان فقد صار الفعل على وزن (أفعل) في العربية بزيادة الهمزة))[2] ويرى الدكتور عبد الرحمن أيوب أن في العربية الفعل (ناط) بمعنى أسند الأمر لانسان ما ليقوم به والفعل في المعبرية (ناتا) وهو في الأمهرية مزيد عليه الهمزة كالفعل العربي (أعطى) ووجود النون في العبرية فاء للفعل والميم في الأثيوبية دليل على أن المادة الأصلية للفعل العربي (ن ط ى)[3]

وقد عُزي الاستنطاء الى ((سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار وفى اللسان أنها لغة أهل اليمن ، وفى البحر المحيط عن التبريزى أنها لهجة العرب العاربة قال : ان (عنى) بالنون في (أنطيناك) هذه اللغة مكان العين فحسن وان (عنى) البدل الصناعي فليس كذلك بل كل واحد من اللغتين أصل بنفسه للتصرف فلا يقال الأصل العين ثم أبدلت النون منها وهي لهجة لا يزال بعض البدو ينطق بها في الصحراء كأعراب الفيوم الذين يرجعهم بعض الباحثين الى أصل عربي وأنهم من بنى سعد ولعلها تناسب بيئة البدو)).[4]

- **المخالفة الصوتية في كلمة (عنكبوت)**

جاء في التاج ((قَالَ: والتَّأْنِيثُ فِي العَنْكَبُوتِ هُوَ الاكْثَر (وَهِيَ العَكَنْبَاةُ) فِي لُغَة اليَمَن، أَي بِتَقْدِيم الكَاف على النُّون))[5]

و المخالفة هي : الأحوال اللغوية مختلفة فقد يكون الصوتان مقبولين في موضع غير مقبولين في موضع آخر لاعتبارات خاصة ومن ذلك أن الحرفين المتماثلين قد تبقى صورتاهما في اللفظ اذا كان ذلك لا يحتاج الى مجهود عضلي كبير وقد يقلب أحدهما الى حرف آخر اذا احتاجا الى هذا المجهود توفيرا للجهد وتحقيقا للسهولة فالأول مثل قطع وعلم بتشديد العين والثاني مثل أعلى وتظني فالأول مقبول لأن ادغام الحرف في الحرف أخف عليهم من اظهار الحرفين ألا ترى أن اللسان ينبو عنهما معا نبوة واحدة [6]، [6]، والمثلان في غير الادغام ثقيلان لما في النطق بهما من تحرك اللسان ورجوعه إلى مكانه الأول فهو

---

[1] دراسات في اللغة 207
[2] في اللهجات العربية : 142
[3] ينظر: في العربية ولهجاتها : 51
[4] اللهجات العربية : 189
[5] تاج العروس3\446
[6] ينظر: الخصائص :2\227

شبيه بمثل المقيد كلما تحرك خطوة رجع أخرى [1] فلا انكار للتخفيف بابدال أحد المتماثلين ياء ولأن الصوت مع نقيضه أظهر منه م مع قرينه ولصيقه ولذلك كانت الكتابة بالسواد في السواد خفية وكذلك سائر الألوان [2] ، واذا كان ذلك في المثلين فالثلاثة أولى وهذا هو معنى المخالفة التي أوضحها المحدثون وقد أشار اليها سيبويه في) باب ماشذ فأبدل مكان اللام ياء لكراهية التضعيف وليس بمطارد)

وقد شاعت في كثير من اللغات السامية وليست الا تطورا تاريخيا للأصوات [3]ويذكر أن كثيرا من الكلمات التي تشتمل على صوتين متماثلين كل المماثلة يتغير فيها أحد الصوتين الى صوت لين طويل وهو المغالب – أو الى أحد الأصوات الشبيهة بأصوات اللين في بعض الأحيان ولا سيما اللام والنون وهو يرى المخالفة « لا تكاد تتم الا حين يتجاور صوتان متماثلان من أصوات الاطباق أو الأصوات الرخوة وكذلك فالمخالفة تجرى بين الحروف التي تحتاج الى جهد عضلى[4]. ويستنتج من ذلك ان بعضا من اليمانيين يستثقلون النطق بالنون (المطبق) الساكن بعد العين (المفتوح) ثم الانتقال مباشرةً الى الكاف (المنفتح) المفتوح، فمالوا الى نطق الكاف بعد العين المفتوحتان ، ثم الانتقال الى النون المغلقة .

- **ابدال الهمزة واو**

ومن ذلك ما جاء في التاج : ((وآخَذَه بِذَنْبِهِ {مُؤَاخَذَةً) : أَخَذَه بِهِ: قَالَ الله تَعَالَى: چ ٱ ب ب ٻ ٻ ٻ پ پ پ چ فاطر: 45 (وَلَا تَقُلْ وَاخَذَه) ، أَي بِالْوَاو بدل الْهمزَة، ونسبَهَا غيرهُ للعامَّةِ، وَفِي المِصْبَاح: {أَخذَه بِذَنْبِه: عاقَبَه،} وآخَذَه، بالمدِّ، {ومؤَاخذةً، والأَمْرُ مِنْهُ آخِذْ، وتُبْدَلُ واواً فِي لُغَة اليَمَنِ، فَيُقَال وَاخَذَه مُواخَذَةً، وقُرِىءَ بهَا فِي المُتَوَاتِر، فَكيف تُنْكَرُ أَو يُنْهَى عَنْهَا.))[5]

وجاء في المصباح المنير في مادة (مواخذة) بأنها واردة في بعض القراءات السبعة ومنها قراءة (نافع) [6]إذ قال : ((مُوَاخَذَةً) . وَقَرَأَ بَعْضُ السَّبْعَةِ {لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ } [البقرة: 225] بِالْوَاوِ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ وَالْأَمْرُ مِنْهُ وَاخِذْ وَأَخَذْته مِثْلُ أَسَرْته وَزْنًا وَمَعْنًى فَهُوَ أَخِيذٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالِاتِّخَاذُ افْتِعَالٌ مِنْ الْأَخْذِ يُقَالُ ائْتَخَذُوا فِي الْحَرْبِ إذَا أَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ لَيَّنُوا الْهَمْزَةَ وَأَدْغَمُوا فَقَالُوا اتَّخَذُوا وَيُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى جَعَلَ وَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ تَوَهَّمُوا أَصَالَةَ التَّاءِ فَبَنَوْا مِنْهُ وَقَالُوا اتَّخَذْت زَيْدًا صَدِيقًا مِنْ بَابِ تَعِبَ إذَا جَعَلْته كَذَلِكَ وَالْمَصْدَرُ تَخْذًا بِفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِهَا وَاتَّخَذْت مَالًا كَسَبْته.))[7]

---

[1] فقه اللغة : 166-171
[2] ينظر: الخصائص : 2\272
[3] ينظر: الأصوات اللغوية : 152
[4] م.ن: 153
[5] تاج العروس367\9
[6] ينظر: النشر في القراءات العشر : 1\225
[7] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير 1\6

ويذهب العلماء الى ان الميول الى التسهيل افضل ، في حال جاء المد من بعد الهمز وذلك لتوالي المدين ،.[1] وقد خص نافع بهذا النقل.

- **أبدال الفاء باءً :**

جاء في التاج : ((والإِقْحافُ: الشُّرْبُ الشَّدِيدُ، وَمِنْه حَدِيثُ أَبِي هريرةَ: أَتُقَبِّلُ وأَنْتَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيرةَ: أَتُقَبِّلُ وأَنْتَ صائِمٌ قالَ: نَعَمْ، أُقَبِّلُها وأَقْحَفُها يَعْنِي أَشْرَبُ رِيقَها، وأَتَرَشَّفُه. وقِحْفُ الرُّمّانَةِ: قِشْرُها، تَشْبِيهاً بقِحْفِ الرَّأْسِ.

وقَحَفَ يَقْحُفُ قُحافاً: سَعَلَ عَن ابنِ الأَعرابيّ. قلتُ: وقَحَبَ بِالْبَاء مثلُه، لُغَةُ الْيَمَنِ. وقَحَافَةُ كسَحابَةٍ: قريةٌ بمصْر من أَعْمالِ الغَرْبيَّةِ، وأُخْرَى بالفَيُّومِ.))[2]

روي أن بعض أهل اليمن يبدلون الفاء باء . والباء والقاء صوتان شفويان، فخرجهما واحد، إلا أن الأول شديد مجهور والثاني رخو مهموس فالاتفاق في المخرج هو الذي أباح الإبدال بينهما.[3]

وبما أن اليمن ،قبائل، فمنهم قبائل حضرية والأخرى بدوية، فالذين يبدلون الفاء باء هم من البدو[4]، لأن الباء صوت شديد مجهور يناسب طبائعهم المجبولة على الخشونة.

- **ابدال السين شيناً :**

جاء في التاج : ((والحَسِيكَةُ بهاءٍ: القَضِيمُ، وَقد أَحْسَكْتُ الدّابَّة، أَي: أَقْضَمْتُها فحَسِكَتْ هِيَ بِالْكَسْرِ وسَيَأْتِي عَن أَبي زَيْدٍ بالشِّينِ المُعْجَمة، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والصّوابُ عِنْدِي بالشينِ المُهْمَلة، قَالَ الصّاغاني: وَهُوَ لُغَةُ اليَمَنِ قاطِبَةً، كَمَا سَيَأْتِي.))[5]

والشين تبدل قبيلة سعد بن بكر السين شيئاً في ألفاظ مروية عنها فمن ذلك قولهم: الشدفة في السدقة[6] وقد نقل أصحاب كتب الإبدال وغيرهم ألفاظاً تبادل فيها السين مع السين منها شدفة في سدفة، جرش في في جرس، وفقش في فقس، وحمش الشر في حَمِس، وتَنشَّم في تنم[7].

ولابن جني رأي في الإبدال بين (نتسم) و (تنشم) الواردتين عند أصحاب الإبدال. فهو يرى أن ليس واحداً من الحرفين مبدلاً من الآخر. وإنَّما هما أصلان ولكل منهما وجه، لأنَّ تنسمت من النسيم وأمّا تنسمت فهي من نسمت في الأمر أي ابتدأته ولم أوغل فيه [8]. ويرى د. عبد الجبار العبيدي أن ((تعليل ابن جني هذا لا يقوى على إبطال إبدال السين شيئاً في هاتين اللفظتين، لأنَّ الصوتين فيهما ما

---

[1] ينظر: النشر في القراءات العشر : 1\255
[2] تاج العروس239\24

[4] ينظر: الابدال في اللهجات واثر الصوت فيه :255:
[5] تاج العروس 27\113
[6] ينظر: ابدال ابي الطيب : 2\155
[7] [7] ينظر: الابدال في اللهجات واثر الصوت فيه :243:
[8] ينظر: سر صناعة الاعراب : 1\215

يبرر إبدالهما من الناحية الصوتية فهما مهموسان رخوان ومتقاربان في المخرج وقد أثبت المحدثون تعاقبهما في الساميات))[1]

- **ابدال الالف واواً**

جاء في التاج : ((ومِمّا يُستدرَكُ عَلَيْهِ: {تَمَوَّلَ فلانٌ} مَالا: إِذا اتَّخَذَ قَيْنَةً، وَفِي الحديثِ: مَا جاءَكَ منهُ وأَنتَ غير مُشرِفٍ عَلَيْهِ فخُذْهُ {وتَمَوَّلْهُ أَي اجْعَلْهُ لكَ مَالا. وَمَا} أَمْوَلَهُ: أَي مَا أَكثرَ {مالَه. وامرأَةٌ} مَيِّلَةٌ، ككَيِّسَةٍ: ذاتُ مالٍ. ويُصَغَّرُ المالُ على {مُوَيْلٍ، والعامَّةُ تَقول:} مُوَيِّلٌ، بتَشْديد الياءِ.! والمُولُ: المالُ، لغةُ اليَمَنِ، سمعتُها من بني واقِدٍ وبَني الجَعْدِ. وأَمّا **المَوّالُ** الَّذِي وَلِعَتْ بِهِ العامَّةُ فأَصلُه من الياءِ، يأْتي ذِكْرُهُ فِي "و ل ي" إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى.))[2]

وقد ورد في العين : ((مول: المال: معروفٌ. وجمعُهُ: أموال. وكانت أموال العرب: أنعامهم. ورجل مال، أي: ذو مال، والفِعْل: تَمَوَّل. والمَوْلةُ: اسمُ العَنْكَبُوت.))[3]

وتعليل هذا الابدال ورد عند صاحب اللسان : ((م ول: المالُ: مَعْرُوفٌ مَا مَلَكْتَه مِنْ جَمِيعِ الأَشياء. قَالَ سِيبَوَيْهِ: مِنْ شَاذِّ الإِمالة قَوْلُهُمْ مَال، أَمالُوها لِشَبَهِ أَلفها بأَلف غَزَا، قَالَ: والأَعرف أَن لَا يُمَالَ لأَنه لَا علَّة هُنَاكَ تُوجِبُ الإِمالة، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَن الْمَالَ يُؤَنَّثُ...))[4].

المبحث الثاني

المسائل المعجمية

- **(البُرت بمعنى السكر)**

جاء في التاج : (البُرْتُ، بالضَّمِّ: السُّكَّرُ الطَّبَرْزَذُ) ، بإِعجام الذّال، وَهُوَ لغَة اليَمَن، نَقله شَمِرٌ، (كالمِبْرَتِ، كمِنْبَرٍ) ، هَكَذَا ضَبَطَه غيرُ واحِد، وَرَوَاهُ المصنِّف، وَهُوَ الثّابت فِي أُصوله. وَقَالَ شَمِرٌ: يُقال للسُّكَّرِ الطَّبَرْزَدِ: مِبْرَتٌ، ومُبَرَّتٌ، بِفَتْح الرّاءِ مشدَّدةً. قلت: وعَلى الثّاني اقْتصر الجوهريّ، كَمَا أَنّ المؤلّف اقْتصر على الأَوَّل، وكِلاهُمَا وارِدٌ صَحِيح.))[5]

والبرت عند الخليل (الفأس) وهو ايضاً بلغة اليمن ((برت: البُرْت: الفَأْس بلغة اليمن، والبُرْتُ بلغتهم السُكَّرُ الطَّبَرْزَد. وقال مُزاحِم: المُبَرّتُ والبِرّيتُ في شعر رؤبة اسمٌ اشتُقَّ من البَرّية في قوله:ينشَقُّ عني الخَرقُ والبِرّيتُ))[6] وكذا عند ابن سيدة [7].

---

[1] الابدال في اللهجات واثر الصوت فيه : 247
[2] تاج العروس 30\429
[3] العين 8\344
[4] لسان العرب 11\635
[5] تاج العروس 4\438
[6] العين 8\118
[7] المحكم والمحيط الأعظم 9\484

و قال صاحب التهذيب : ((برت: أَبُو عبيد عَن الْأَصْمَعِي: قَالَ البُرْتُ: الرجلُ الدَّليلُ وَجمعه أَبْراتٌ. قَالَ شمر: رَوَاهُ المسدى: البِرت بِالْكَسْرِ وَلَا بَأْس. أَبُو نصر عَن الْأَصْمَعِي: يُقَال للدَّليل الحاذق: البُرتُ والبِرتُ، وَقَالَهُ ابْن الْأَعرَابِي رَوَاهُ عَنْهُمَا أَبُو الْعَبَّاس. وَقَالَ شمر: هُوَ البِرِّيتُ والخِرِّيتُ أَيْضا قَالَ: والبُرتُ الفأس أَيْضا.

وَقَالَ اللَّيْث: هُوَ البُرت بلغَة أهل الْيمن قَالَ: والبُرت بلغتهم السُّكر الطَّيْرزَد))[1]، كما جاء عند الفارابي بأنه (الرجل الدليل) أيضا [2].

- **(رباح) اسم من أسماء القرد :**

جاء في التاج ((وَفِي (الأَساس) : أَمْلَحُ من رُباحٍ، مُخَفَّفاً ومُثَقَّلاً: وَهُوَ القِرْد. قلت: والتَّخْفيف لُغة اليمنِ،)) [3]. وقد جاء في العين : ((رُبّاح: اسم القرد. وزُبٌّ رُبّاح: ضَرْب من التَّمْر. ورَباح: اسمُ أبي بِلال، مُؤَذِّن رسول الله– صلى الله عليه وآله وسلم))[4]

وكذا ذهب صاحب التهذيب : ((وَقَالَ أَبُو عبيد: يُقَال لِلقِرْدِ قِشَّةٌ إِذا كانتْ أُنْثَى، قَالَه أَبُو زيد، والذَّكَرُ رُبَّاحٌ.))[5]

- **المحشرة (أرض الكلأ)**

جاء في التاج :((وَفِي التَّهْذِيبِ: والمَحْشَرَةُ، فِي لُغَة اليَمَن: مَا بَقِيَ فِي الأَرْضِ وَمَا فِيهَا من نَبَاتٍ بعدَ مَا يُحْصدُ الزَّرْعُ، فرُبَّمَا ظَهَرَ من تَحْتِه نَبَاتٌ أَخْضَرُ، فذالك المحْشَرَةُ. يُقَال: أَرْسَلُوا دَوَابَّهُم فِي المَحْشَرَةِ.))[6]

- **المِعجزة بمعنى (المِنطقة):**

جاء في التاج: ((والمِعْجَزَة، بالكسْر: المِنطَقَة، فِي لُغَة اليَمن، سُمِّيَت لأَنَّها تَلي عَجُزَ المُتَنَطِّق بهَا. وَيُقَال: عَجِّزْ دابَّتَك، أَي ضَعْ عَلَيْهَا الحقيبةَ، نَقله الصَّاغانِيّ. والمِعْجازُ، كمِحراب: الدائمُ العَجْز))[7]

وقد جاء في الغريب في نهاية الأثر : ((وَفِيهِ «أنَّه قَدِم عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صاحِبُ كسْرى فوهَبَ لَهُ مِعْجَزَة، فَسُمِّيَ ذَا المِعْجَزَة» هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ: المِنْطَقة بلُغة اليَمنِ، سُمِّيت بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجُزَ المُتَنَطِّق.))[8] ويتضح ان صاحب التاج قد اثر هذه المعلومة عن أصحاب الحديث.

- **دَغَشَ بمعنى (منع)**

---

[1] تهذيب اللغة 14\197
[2] معجم ديوان الأدب 1\150
[3] تاج العروس 6\380
[4] العين: 3\217
[5] تهذيب اللغة 8\203 ،المخصص 2\289 ،لسان العرب 6\336
[6] تاج العروس(11\23، تهذيب اللغة 4\106 ، لسان العرب4\191
[7] تاج العروس 15\215
[8] النهاية في الغريب والاثر : 1\189 ، وينظر : لسان العرب 12\43

جاء في التاج : ((دَغَشَ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَفِي لُغَة اليَمَنِ: دَغَشَ عَلَيْهِم، كمَنَعَ، بالمُعْجَمةِ، إِذا هَجَمَ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ فِي المُجْمَل، وقالَ فِي المَقَاييس: الدّالُ والغَيْنُ والشِّينُ، لَيْسَ بشَيْءٍ ودَغَشَ فِي الظَّلامِ: دَخَلَ، كأَدْغَشَ، عَن ابْنِ عَبّادٍ. والدَّغَشُ، مُحَرَّكَةً: الظُّلْمَةُ، عَن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وَهِي الدُّغْشَةُ، بالضَّمّ، والدَّغِشيَةُ. ودَغْوَشُوا، وتَدَاغَشُوا: اخْتَلَطُوا فِي حَرْبٍ أَوْ صَخَبٍ، ومَا أَشْبَهَ ذلِكَ، الأُوْلَى عَن ابنِ الأَعْرَابِيّ، والثّانِيَةُ عَن ابنِ عَبّادٍ. والمُدَاغَشَةُ: المُزَاحَمَةُ عَلَى الشَّيْءِ،))[1]، وقد جاء في جمهرة اللغة انها بمعنى (هجم) او كما في النص((ولغة يَمَانِية: دَغَشَ عَلَيْهِم، أَي هجم عَلَيْهِم))[2]والى ذلك ذهب ابن فارس من غير ان يشير انها لغة لغة اهل اليمن [3] وكذا أشار ابن سيدة في قوله: ((دغش عَلَيْهِم – هجم يَمَانِية.))[4]وذهب ابن منظور الى ما ذهب اليه الزبيدي في قوله: ((دغش: تَداغشَ القومُ:اخْتَلَطُوا فِي حرْب أَو صخَبٍ. ودَغَش عَلَيْهِمْ:هَجَم؛ يَمَانِيَةٌ.))[5]ويبدو ان الأول تابع له في ذلك

- **مسلوفة بمعنى (مستوية)**

((ورُوِىَ عَن مُحَمَّد بنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ:) أَرْضَ الجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ، وحَصْبَاؤُهَا الصُّوَارُ، وهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ هَكَذَا ذكره الأَزْهَرِيُّ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ: وَلم أَجِدْه فِي أحاديثه، وذكَره أَبُو عُبَيْدٍ لُعَبْيدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيّ، ومِثْلُه فِي الصِّحاحِ، وذكَره الخَطَّابِيُّ، والزَّمَخْشَرِيُّ، لابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ومِثْلُه فِي النِّهَايَةِ، وذكَر الخَطَّابِيُّ أَنه أَخَذَهُ من كتابِ ابنِ عُمَرَ، يَعْنِي اليَوَاقِيتَ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هِيَ المُسْتَوِيَةُ، أَو المُسَوَّاةُ، وَقَالَ: وَهَذِه لُغَةُ اليَمَنِ والطَّائِفِ، وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَي مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ نَاعِمَةٌ.))[6]وقد جاء في العين : ((وسَلَفُتُ الأرض بالمِسْلَفةِ إذا سَوَّيْتُها للزرع، وأرض مَسلوفةٌ أي مستوية.))[7]

- **معنى (الجلجلان)**

جاء في التاج : ((والجُلْجُلانُ، بِالضَّمّ: ثَمَرُ الكُزْبَرَةِ. فِي لُغةِ اليمن: حَبُّ السِّمسِمِ، مِن المَجاز: الجُلْجُلانُ: حَبَّةُ القَلْبِ يُقال: استَقَرَّ ذَلِك فِي جُلْجُلانِ قَلبِه: أَي فِي سُوَيدائِه، وكَلامٌ خَرج مِن جُلْجُلانِ القَلْب إِلَى قِمَعِ الأُذُنِ، وَهُوَ فِي الأَصْل: السِّمْسِمُ[8]، قَالَه الزَّمخشريّ. وجَلْجَلَهُ: خَلَطَهُ. (و) جَلْجَلَ الفَرَسُ: صَفا صَهِيلُه. قَالَ ابنُ عَبّاد: جَلْجَلَ الوَتَرَ: أَي شَدَّ فَتْلَهُ. وجَلاجِلُ بِالْفَتْح ويُضَمّ: ع وَهُوَ جَبَلٌ مِن جِبال الدَّهْنَاء)) [9]وهو لغة في الكزبرة اذا كان رطباً[10] وهو:((الحبة الَّتِي تسمى السمسم: عَرَبِيَّة صَحِيحَة. وتسميه

---

[1]تاج العروس 17\204 وينظر : المقاييس 1\329
[2]جمهرة اللغة 2\651
[3]ينظر: المجمل في اللغة : 1\329
[4]المخصص:3 \ 467
[5]لسان العرب(302 /6)
[6]تاج العروس 23\453 ، وينظر: العين :7\259، والتهذيب : 12\300
[7]العين(259 /7)
[8]ينظر: الجيم :1\121
[9]تاج العروس 28\224
[10]ينظر: العين 5\428

وتسميه أهل الْحجاز: الجلجلان.))[1] وجاء في اللسان : ((والسِّمْسِمُ: الجُلْجُلانُ؛ قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: هُوَ بالسَّراة بالسَّراة واليَمَنِ كَثِيرٌ، قَالَ: وَهُوَ أَبيض.))[2]وهو الراجح بحسب الغالب من المعاجم .

- **(المحوى بمعنى التجاور)**

جاء في التاج : ((وقالَ ابنُ سِيدَه: {الحَوِيَّةُ صَفاةٌ يُحاطُ عَلَيْهَا بالحِجارَةِ أَو التُّرابِ فيَجْتمِع فِيهَا الماءُ. وقالَ نَصْر: حوايا بِناءٌ بالصحرِ كهَيْئَةِ البرْكةِ دونَ التَّغْلبيَّة بِقُربِ أود. ويقالُ لمُجْتَمَعِ بُيُوتِ الحَيّ: مُحْتَوىً {ومَحْوىً، والجَمْعُ مَحاوِي؛ نَقَلَهُ الليْثُ... قُلْتُ: { والمَحْوى لُغَةُ اليَمَنِ وهم يطْلِقُونَه على بُوَيْتاتٍ قَلِيلَةٍ مُجْتَمِعَة فِي الرِّيف.))[3]

وتسمية (التجاور بالمحوى) تعبير مجازي على رأي الزمخشري : ((ومن المجاز: احتوى على الشيء: استولى عليه. واحتوى القوم: تجاوروا، وهذا محتوى بني فلان ومحواهم أي متجاورهم.))[4]

- **(الدحية بمعنى الرئيس)**

((والدِّحْيَةُ، بالكسْرِ: رئيسُ الجُنْدِ) ومُقَدَّمُهم، أَو الرَّئيسُ مُطْلقاً فِي لُغَةِ اليَمَنِ كَمَا فِي الرَّوْض للسَّهيلي.))[5]
وقد جاء في الحديث ((يدْخل الْبَيْت الْمَعْمُور كل يَوْم سَبْعُونَ ألف دحْيَة مَعَ كل دحْيَة سَبْعُونَ ألف ملك).
قَالَ أَبُو حَاتِم: الدحية الرئيس من النَّاس وَلست أدرى أَمن هَذَا سمي الرجل دحْيَة أم لَا.))[6]وجاء في الجيم انها : ((الرقعة السوداء التي على سية القوس تُزيَّن بها.))[7]وجاء في لسان العرب : ((والدِّحْيَة رَئِيسُ الجُنْدِ، وَبِهِ سُمِّيَ دِحْيَةُ الكَلْبِيّ. ابْنُ الأَعرابي: الدِّحْيَة رَئِيسُ الْقَوْمِ وسيِّدهم، بِكَسْرِ الدَّالِ))[8]والذي يتضح انها كلمة مستعارة من التي يزين بها القوس او كما سلف في كتاب الجيم .

- **(الجباجب لمعنى الطبل)**

جاء في التاج : ((والجَبَاجِبُ: الطَّبْلُ) فِي لُغَة اليَمَنِ، نَقله الصاغانيّ، و قَالَ الزُّبير بن بكّار: الجَبَاجِبُ (: جِبَالُ مَكَّةَ، حَرَسَهَا الله تَعَالَى، أَو أَسواقُها، أَو مَنْحَرٌ))[9] وهي عند غيرهم بمعنى آخر ، إذ جاء في الجيم : ((وقال: الجَبَاجِبُ: المستوي من الأرض،ليست بحزونة؛ والواحد: جبجب؛ وهي الجداجد.))[10]
وهي عند ابن سلام شيئاً من لجلود ، اذ قال :((قَالَ أَبُو عبيد: الجَبَاجِب هِيَ الزَّبيل من الْجُلُود واحدتها: جُبْجُبَة))[1] ويتضح أن هذه المفردة من ما يتعدد لها المعاني للفظ واحد .

---

[1] جمهرة اللغة 1\204
[2] لسان العرب(305 /12)
[3] تاج العروس 37\505 وينظر :
[4] أساس البلاغة 1\225
[5] تاج العروس 38\39
[6] غريب الحديث لابن قتيبة 3\736، ينظر: تهذيب اللغة : 5\124 ، وتفسير غريب ما في الصحيحين :410
[7] الجيم(247 /1)
[8] لسان العرب(253 /14)
[9] تاج العروس 2\129
[10] الجيم 1\117

أهم النتائج :

- تعد المسائل الصوتية هي الأكثر من غيرها في شواهد اللهجة اليمانية في تاج العروس .
- أغلب المسائل في اللهجة اليمانية لها موطن في الأثر او المعجمات القديمة .
- تعد المسائل المعجمية في تاج العروس من اللهجة اليمانية من غرائب اللغة .
- موقع اليمن وطريقة عيش أهلها ساهم في واقع لغوي مختلف بعض الشيء خصوصاً في ظاهرة الابدال وهذا تعليل اهل العلم في كتب اللهجات وفقه اللغة .
- ساهمت البداوة في اللهجات القديمة عموماً وعند اهل اليمن خصوصاً في الميول الى الالفاظ الشديدة الأصوات والمختلفة .
- مجيء بعض الالفاظ عندهم بدلالات خاصة بغير ما جاء على الشائع المستفيض في العربية.
- تعد ظاهرة الابدال حاضرة بقوة في واقع اللهجة اليمانية اللغوي ، سواء أكان بين الصوامت أو الصوائت، أو بينهما معاً .

المصادر

القران الكريم

-. الإبدال، أبو الطيب عبد الواحد بن علي، تحقيق عز الدين التنوخي، المجمع 1956-1376
- الابدال في اللهجات واثر الصوت فيه :عبد الجبار عبدالله العبيدي (بحث) جامعة الانبار للغات والاداب : العدد \3 :2010
- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ): تحقيق: محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنانط1، 1419هـ - 1998 م
- الأصوات اللغوية : إبراهيم انيس : مكتبة الانجلو المصرية
- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)،المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت،ط1 1420 هـ
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ): المحقق: مجموعة من المحققين: الناشر: دار الهداية
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح: بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: 488هـ): المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز:الناشر: مكتبة السنة - القاهرة – مصر: الطبعة: الأولى، 1415 – 1995
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ): المحقق: محمد عوض مرعب: الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت: الطبعة: الأولى، 2001م
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ): المحقق: رمزي منير بعلبكي: الناشر: دار العلم للملايين – بيروت: الطبعة: الأولى، 1987م
- الجيم: أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (المتوفى: 206هـ): المحقق: إبراهيم الأبياري: راجعه: محمد خلف أحمد:ن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة: 1394 هـ - 1974 م
- الخصائص:أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت: 392هـ)،:الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط4
- دراسات في اللغة : د. إبراهيم السامرائي ، بغداد ، 1974
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ
- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ): الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان: الطبعة: الأولي 1421هـ- 2000م

[1] غريب الحديث للقاسم بن سلام 4\402

- شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: 686هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة:، محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد - ، ن: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام النشر: 1395 هـ - 1975 م
- العقد الفريد : أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت: 328هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،ط، 1404 هـ
- غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري: الناشر: مطبعة العاني – بغداد: الطبعة: الأولى، 1397
- غريب الحديث: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: 224هـ): المحقق: د. محمد عبد المعيد خان:ن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية،:ط1، 1384 هـ - 1964 م
- الفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)،ت: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم: دار المعرفة – لبنان،ط2
- في العربية ولهجاتها : إبراهيم انيس : مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة
- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت: 465هـ) ت: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر ،الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.
- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ): المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ): الناشر: دار صادر – بيروت: ط3 - 1414 هـ
- اللهجات العربية : ابراهيم نجا، ط. دار السعادة
- اللهجات العربية لهجة وتطورا: د. عبد الغفار هلال، مكتبة وهبة 1993
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: 1420هـ- 1999م
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]: المحقق: عبد الحميد هنداوي: الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت: الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م
- المخصص،: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)،المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت،ط1، 1418هـ 1998م
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ): المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، مؤسسة الرسالة،ط1، 1421 هـ - 2001 م
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت
- معاني القرآن،: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: 207هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي و محمد علي النجاروعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية،ط1
- معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ): تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: 1424 هـ - 2003 م
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)،دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط3 - 1420 هـ
- النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : 833 هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ)الناشر : المطبعة التجارية الكبرى
- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)،: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي